@ 455 @ أوتيتم إلا لمن تبع دينكم وجاء بمثله وعاضدا له فإن ذلك لا يؤتاه غيركم ! 2 2 ! بمعنى إلا أن يحاجوكم كما تقول أنا لا أتركك أو تقتضيني حقي وهذا القول على هذا المعنى ثمرة التكذيب بمحمد صلى ا عليه وسلم على اعتقاد منهم أن النبوة لا تكون إلا في بني إسرائيل ويحتمل الكلام أن يكون معناه ولا تؤمنوا بمحمد وتقروا بنبوته إذ قد علمتم صحتها إلا لليهود الذين هم منكم و ! 2 2 ! صفة لحال محمد فالمعنى تستروا بإقراركم ان قد أوتي أحد مثل ما أوتيتم أو فإنهم يعنون العرب يحاجوكم بالإقرار عند ربكم قال أبو علي و ! 2 2 ! تعدى بالباء المقدرة في قوله ! 2 2 ! كما تعدى أول الآية في قوله ! 2 ! 2 واللام في قوله ! 2 2 ! لا يسهل أن تعلق ب ! 2 2 ! وأنت قد أوصلته بالباء فتعلق بالفعل جارين كما لا يستقيم أن تعديه إلى مفعولين إذا كان لا يتعدى إلا إلى واحد وإنما يحمل أمر هذه اللام على المعنى والمعنى لا تقروا بأن ا يؤتي أحدا مثل ما أوتيتم إلا لمن فهذا كما تقول أقررت لزيد بألف فتكون اللام متعلقة بالمعنى ولا تكون زائدة على حد ! 2 2 ! يوسف 43 ولا تتعلق على حد المفعول قال أبو علي وقد تعدى آمن باللام في قوله ! 2 2 ! يونس 83 وقوله ! 2 2 ! طه 71 الشعراء 49 وقوله ! 2 2 ! التوبة 61 واحد إنما دخل في هذا الكلام بسبب النفي الواقع في أوله قوله ! 2 2 ! كما دخلت من في قوله ! 2 2 ! البقرة 105 فكما دخلت من في صلة أن ينزل لأنه مفعول النفي اللاحق لأول الكلام فكذلك دخل ! 2 2 ! في صلة أن في قوله ! 2 2 ! لدخول النفي في أول الكلام .

قال القاضي وهذا لأن أحدا الذي فيه الشياع لا يجيء في واجب من الكلام لأنه لا يفيد معنى وقرأ ابن كثير وحده بين السبعة آن يؤتى بالمد على جهة الاستفهام الذي هو تقرير وفسر أبو علي قراءة ابن كثير على أن الكلام كله من قول الطائفة إلا الاعتراض الذي هو ! 2 2 ! فإنه لا يختلف أنه من قول ا تعالى لمحمد صلى ا عليه وسلم قال فلا يجوز مع الاستفهام أن يحمل 2 ! 2 ! على ما قبله من الفعل لأن الاستفهام قاطع فيجوز أن تكون أن في موضع رفع بالابتداء وخبره محذوف تقديره تصدقون به أو تعترفون أو تذكرونه لغيركم ونحو هذا مما يدل عليه الكلام ويكون ! 2 2 ! على هذا معطوفا على ! 2 2 ! قال أبو علي ويجوز أن يكون موضع أن منصوبا فيكون المعنى أتشيعون أو أتذكرون ! 2 2 ! ويكون ذلك بمعنى قوله تعالى عنهم ! 2 2 ! البقرة 76 فعلى كلا الوجهين معنى الآية توبيخ من الأحبار للأتباع على تصديقهم بأن محمدا نبي مبعوث ويكون قوله تعالى ! 2 2 ! في تأويل نصب أن أي أو تريدون أن يحاجوكم .

قال أبو علي و ! 2 2 ! على قراءة ابن كثير هو الذي يدل على الكثرة وقد منع الاستفهام القاطع من أن يشفع لدخوله النفي الذي في أول الكلام فلم يبق إلا أن يقدر أن أحدا الذي في قولك أحد وعشرون وهو يقع في الإيجاب لأنه بمعنى واحد وجمع ضميره في قوله ! 2 2 ! حملا على المعنى إذ لأحد المراد بمثل النبوة اتباع فهو في معنى الكثرة قال أبو علي وهذا موضع